

الفقه الميسر الصلاة ٥٦ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة والاخوات نواصل مجالسنا في فقه العبادات. ونسأل الله تعالى ان يزيدنا ايمانا - 00:00:02
يقيينا وفقها نسأل الله تعالى ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علما لا يزال حديثنا موصولا عن صلاة الجماعة وبعض احكامها فمن الامور المتعلقة بصلاحة الجماعة تسوية الصفوف - 00:00:21

فان حسن صلاة الجماعة بانتظام الصفوف فيها وتسويتها جاءت احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحث على تسوية الصفوف فمن ذلك ما ثبت عن انس رضي الله عنه قال - 00:00:42

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من تمام الصلاة وفي رواية قال فان تسوية الصفوف من حسن الصلاة. وفي رواية قال فان تسوية الصفوف من - 00:01:03

قامت الصلاة حقا تسوية الصفوف من حسن الصلاة وجمالها وتمامها واقامتها وعن ابي مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول استووا ولا - 00:01:22

تختلف فتختلف قلوبكم فتأمل كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص على تسوية الصفوف فكان يمر بين الصفوف ويمسح مناكب الصحابة رضي الله عنهم. حتى يكون المنكب بالمنكب الكتف بالكتف - 00:01:42

لا يتقدم ولا يتأخر عن النعمان ابن بشير رضي الله عنهمما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا حتى كأنما يسوي بها القداح والقداح يعني الاسهم عندما تسوى تكون مستقيمة فهكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص على ان - 00:02:01
الصفوف مستقيمة قال حتى رأى انا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد يكبر فرأى رجلا باديها صدره من الصف فقال عباد الله اتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم - 00:02:27

في حديث اخر كما عرفنا قال ولا تختلف فتختلف قلوبكم فتأمل النبي صلى الله عليه وسلم علمهم تسوية الصف فكان ذات يوم قد خرج واراد ان يكبر. وهذا يدلنا على ان الناس اذا سووا صفوفهم فلا داعي للاما ان يقول استووا - 00:02:48

وان قالها من باب التذكير فلا بأس اما اذا رأى انهم قد آلم يسوا صفوفهم فلا بد ان ينبه تقدم يا فلان تأخر يا فلان ويحرص على تسوية الصف واذا رأى ان المأمومين يسونون صفوفهم بدون ان يقول لهم استووا فلا حاجة الى ان يمر عليهم ويفعل كما كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:11

لكن تكرار القول بان يقول استووا فهذا لا بأس به من باب التذكير وتأمل كيف قال النبي صلى الله عليه وسلم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم. وهذا يدلنا على عظم شأن تسوية الصفوف - 00:03:37

وان تسوية الصف الظاهر هذا يؤدي الى اجتماع القلوب وحصول المحبة في الباطن الظاهر يؤثر على الباطن قال ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم فاذا انسجمت الصفوف وصفى المسلم بجانب أخيه بحذائه - 00:03:55

قدمه بقدمه وكتفه بكتفه هذا يشعره بكمال القرب. وتحصل بعد ذلك المحبة ويكون بينهما تواضع واحبة بخلاف ما لو كان بعيدا عنه او كان متقدما عنه قال لا تختلفوا فتختلف قلوبكم - 00:04:17

قال وعن ابن عمر رضي الله عنهمما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل يعني الفرج التي تكون بين الصفوف ولینوا بابدي اخوانكم - 00:04:37

يعني كونوا لينين فلا تأخذ المسلم اذا فاذا قيل له تقدم او تأخر يرى انه يعني قد اسيء اليه ومن انت حتى تقول لي تقدم او تأخر او اقترب لا لين - 00:04:53

بين يدي اخوانكم او بابيدي اخوانكم فهذا من المعاني في اللين. وكذلك من المعاني في اللين انه اذا الصق قدمه بقدمه لا يكون هذا على سبيل الشدة فربما يؤذى اخاه بل يكون هذا برفق ولين - 00:05:10

قال ولا تنذروا فرجات للشيطان ومن وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله حدث عظيم في تسوية الصفوف من وصل صفا وصله الله. يعني برحمته ومحبته وتسديده وتوفيقه - 00:05:28

وهذا يدلنا على ان المسلمين اذا صلوا وكبر ثم حصلت فرحة في الصف الذي امامه فقال العلماء آآيجوز له بل يشرع له ويستحب ان يتقدم حتى يسد الفرحة في الصف الذي امامه - 00:05:48

وبعض العلماء والفقهاء يقيد هذا بصفتين مثلا حتى لا يطول المشي. يعني مثلا لو ان الصفوف كلها منها فرج مثلا. احيانا يحصل هذا مثلا في المساجد الكبيرة او في المسجد الحرام. فاذا اردت ان تسد الفرحة التي امامك ستمشي - 00:06:08

عشرات او المترات هنا نقول قف في الصف الذي انت فيه لان الفرج لن تنتهي وهذا ربما يؤدي الى ابطال الصلاة اذا كانت الحركة متواتلة كثيرة كما عرفنا في مبطلات الصلاة - 00:06:29

اما اذا كان اه صف واحد او صفين وينتهي فهذا لا يأس به قال وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق فوالذي نفسي بيده - 00:06:45

اني لاري الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها الحدث والحدف جم حذفه ويعني مثل الغنم الصغار التي تتخلل يعني بين الناس واياضا قال النبي صلى الله عليه وسلم اقيموا صفوفكم فاني اراكم من وراء ظهري. وهذه من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:02

قال انس وكان احدنا يلزق منكب صاحبه وقدمه بمنكب صاحبه. وقال النعمان بن بشير رضي الله عنه رأيت الرجل منا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وركبته بركلة صاحبه. وكعبه بكعب صاحبه - 00:07:32

وقد يكون هذا في شيء من الصعوبة احيانا. ولهذا ذكر ابن حجر رحمة الله ان هذا من باب المبالغة في تعديل الصف. والا الذي ينبغي ان يلتصق منكب صاحبه بمنكب صاحبه ويلتصق القدم بالقدم - 00:07:53

فيتحصل من هذه الاحاديث ان تسوية الصفوف لا بد فيها من اربعة امور. الامر الاول ان نكمل الصف الاول ثم الاول فاذا كان في الصف الاول فرحة او مكان لا يجوز هنا ان يأتي المصلي ويصف في الصف الثاني مثلا ويرى ان في الصف الاول فرحة او مكانا - 00:08:10

فالامر الاول يجب علينا ان نكمل الصف الاول فالاول. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اتموا الصف المقدم ثم الذي يليه ما كان من نقص فليكن في الصف المؤخر - 00:08:38

واياضا قال اه جابر بن سمرة رضي الله عنه خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها فقالوا وكيف تصف الملائكة عند ربها يا رسول الله - 00:08:52

فقال يتمون الصفوف الاول ويترافقون في الصف يتمون الصفوف الاول. ويترافقون في الصف. وتأمل كيف عظم الله تعالى من هذا المشهد فاقسم به في كتابه الكريم قال والصفات صفا يعني الملائكة يصفون صفوفا مترافقا في السماء يصلون لله تعالى - 00:09:12

قال يتمون الصفوف الاول ويترافقون في الصف. اذا اولا اكمال الصف الاول فالاول ثم التراس في الصف وسد الفرج ثم الامر الثالث ان يكون الصف مستويانا فلا يكون فيه تقدم ولا تأخر. بين المصليين - 00:09:41

ثم لذلك الذي يصلى على كرسي مثلا فان لم يكن وراءه احد فينبغي ان تكون قدمه مع قدم المصليين ويؤخر الكرسي لانه ليس وراء احد لكن اذا كان وراءه مصلي يصلى وراءه في الصف الثاني فهنا حتى لا يؤذى من وراءه واياضا يسبب - 00:10:06

خلال في الصف الذي خلفه فيتقدم يعني يضع الكرسي في الصف ويقف يعني آاما المصلين وإذا يعني جلس على الكرسي سيكون بمحاذاتهم ثم الامر آالرابع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قاربوا بينها - [00:10:33](#)

قارب بين الصفوف يعني اذا صفى الناس الصف الاول لا يكون الصف الثاني وراء الصف الاول بصف او صفين. بل تكون الصفوف متقاربة مثلا يصلى في الصف ثم ما يترك صفا يصلون في الصف الثالث مثلا لا بل تكون الصفوف متقاربة بحيث لا يكون بين الصفين [00:10:57](#)-

مكانا للصلوة. فتكون الصفوف متقاربة فهذه اربعة امور تلاحظ في تسوية الصفوف بالنسبة هذه التسوية على سبيل الاجمال عند جماهير العلماء انها على سبيل السنة المؤكدة وبعضهم قال قد تصل الى الوجوب تقارب الوجوب من حرص النبي صلى الله عليه وسلم على هذه السنة. وتأكيد عليها - [00:11:24](#)

وحتى قالوا لا تختلف قلوبكم فلا يليق بالمسلم ان يتهاون في هذا حتى بعض العلماء ذكر ان تسوية الصفوف واجبة وهذا مذهب البخاري. رجحه بعض العلماء كابن تيمية وغيره. وان كان جماهير الفقهاء يقولون هي من باب السنة المؤكدة - [00:11:54](#) لكن لا ينبغي للمسلم ان يتهاون في هذا. طبعا مع اه وجود بعض الاعذار والظروف كما في زمان كورونا انه حصل تباعد بين المسلمين فهذا من باب العذر والحمد لله دين الاسلام دين يسر. وما جعل عليكم في الدين من حرج. فإذا رأى ولی الامر ان آلتراهم الناس في - [00:12:16](#)

وتراص الصفوف قد يؤدي الى شيء من انتقال العدو. فجعل هذا الامر يعني التباعد من باب حفظ نفوس الناس اه صحتهم وهذا لا يأس به لكن ينبغي ان يكون هذا بقدره - [00:12:43](#)

ما يكون هكذا على سبيل الدوام بل اذا زالت الضرورة فينبغي ان يرجع الامر الى ما هو عليه من تسوية الصفوف فهذا ما يتعلق بهذه السنة العظيمة من سنن الصلاة وقد قرأتنا فيها - [00:12:59](#)

آاما بعض الاحاديث يعني التي وردت عن نبينا صلى الله عليه وسلم والاحاديث في يعني هذا كثيرة مما يدلنا على عظم شأن هذه السنة. ثم ايضا آاما هناك بعض هناك يعني المسائل او بعض الامور - [00:13:18](#)

متعلقة بالصفوف الوقت ادركنا لعله يأتي معنا هذا في المجلس القادم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأله تعالى ان ينفعنا بما علمنا نسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:13:38](#)

وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:14:02](#)